بسم الله الرحمن الرحيم

وثيقة مقدسية حول المسجد الأقصى المبارك

**"العدوان على قدسية وحرمة المسجد الأقصى.. جريمة مخالفة لكل المواثيق والأعراف الدولية".**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، قال تعالى

)وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (سورة البقرة : الآية ١١٤).

في ظل تصاعد العدوان والاقتحامات الشرسة على المسجد الأقصى المبارك، وانتهاك المستوطنين والمتطرفين اليهود لحرمته وقداسته يومياً، واصلت الهيئات الدينية والوطنية والفعاليات الشعبية الفلسطينية في بيت المقدس اجتماعاتها ولقاءاتها للتمسك بالحقوق الدينية والوطنية والموقف الثابت فيما يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك والذي ينص على ما يأتي:

**أولا**: المسجد الأقصى المبارك جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلمين، وهو مسرى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (سورة الإسراء: الآية ١).

**ثانيا**: إن المسجد الأقصى المبارك في القرآن الكريم هو اسم لكل أرض المسجد الذي تبلغ مساحتها ١٤٤ دونما، ويدخل في مسمّى المسجد كل أسواره الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية (حائط البراق)، وكل مبانيه المسقوفة وباحاته المفتوحة، ومآذنه وقبابه وأروقته، وما تحت الأرض وما فوقها وسماؤه، وأبوابه والممرات التي تؤدي إليه، وشجره وحجره وترابه وماؤه.

**ثالثا**: إن المسجد الأقصى المبارك وقف على المسلمين في جميع أرجاء العالم وحدهم، ليس لغيرهم أي حق فيه. ولا يحق لسلطات الاحتلال الدخول إليه، أو إدخال أي شخص إليه. ونرفض مطلقا التدخل في شؤون المسجد الأقصى المبارك ومنع المسلمين من الوصول إليه والصلاة فيه، ونرفض كذلك أي إجراء من شأنه منع الأوقاف الإسلامية من رعايته وصيانته.

**رابعاً**: نؤكد على السيادة الفلسطينية على مدينة القدس وأنها عاصمة الشعب الفلسطيني ودولته ونقدر ونثمن الرعاية الهاشمية للمقدسات الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، ودور الهاشميين في الحفاظ عليها وخدمتها، ونهيب بأصحاب القرار في الأردن ومن حمّلهم الله مسؤولية رعاية أولى القبلتين واتخاذ الإجراءات اللازمة والسريعة لوقف الاعتداءات والاقتحامات والممارسات الإسرائيلية الرسمية وخاصة إدخال المتطرفين اليهود والمستوطنين للمسجد الأقصى المبارك.

**خامساً**: إن المسجد الأقصى هو أولى القبلتين وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال. ففي الحديث الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الأقصى."

**سادساً**: ندعو العالم الإسلامي والعربي والقيادات الدينية والسياسية والاجتماعية والفكرية لتأدية مسؤولياتهم وواجباتهم تجاه مدينة القدس المحتلة وإدانة الاعتداءات على المقدسات الإسلامية في بيت المقدس وانتهاك قدسية المسجد الأقصى المبارك.

**سابعاً**: المسجد الأقصى المبارك حقيقة قائمة على الأرض منذ فجر الإسلام وأكدها المسلمون باستمرار وخاصة منذ أن دخلها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عام ٦٣٦.

٦ جمادى الآخرة ١٤٣٥

١٦ نيسان (ابريل) ٢٠١٤

القدس